

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و المقصود هنا الكلام على الآية فنقول القول الثالث و هو أصح الأقوال لفظا و معنى .  
أما من جهة اللفظ و دلالته و بيانه فإن هذا اللفظ هو مستعمل فيما يلزم به الإنسان يعنى  
إختياره و يقهر عليه إذا تخلص منه يقال إنفك منه كالأسير و الرقيق المقهور بالرق و الأسر  
يقال فككت الأسير فإنفك و فككت الرقبة قال تعالى ( و ما أدراك ما العقبة فك رقبة ) .  
و قال النبى صلى الله عليه و سلم في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري عودوا المريض و  
أطعموا الجائع و فكوا العانى ( و فى الصحيح أيضا أن عليا لما سئل عما فى الصحيفة فقال  
فيها العقل و فكك الأسير و أن لا يقتل مسلم بكافر .  
فككه فصله عن يقهره و يستولى عليه بغير إختياره و التفريق بينهما .  
و يقال فلان ما يفك فلانا حتى يوقعه فى كذا و كذا و المتولي لا يفك هذا حتى يفعل كذا  
يقال لمن لزم غيره و استولى عليه إما بقدره و قهر و إما بتحسين و تزيين و أسباب حتى  
يصير بها مطيعا له